

المحور الرابع: أدوات جمع البيانات

محاضرة رقم 05: أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

إن كلمة الأداة تعني الوسيلة التي تستخدم لجمع بيانات البحث، ويجب على الباحث أن يقوم الأدوات التي سوف يتم استخدامها لجمع البيانات، وبعد أن يحدد الأدوات المطلوبة اللازمة لاختبار الفرض، يبدأ في فحصها واختيار الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافه.

وفي حالة عدم إمكانية تلك الأدوات في تحقيق أهداف البحث على الباحث تعديلها أو يصمم أدوات جديدة مناسبة لبحثه.

وتشمل أدوات البحث ما يلي:

1/ الاستبيان (الاستفتاء):

وهي أحد لوسائل جمع المعلومات عن مشكلة البحث، والذي يكون على شكل أسئلة مختارة لكي يجيب عليها العينة.

وفي بعض الأحيان يطلق على الاستبيان الاستفتاء ويرى وجيه محبوب الاستبيان هو (مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه إلى عدد من الناس لاستطلاع آرائهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته).

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و تأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

و الأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة و الملاحظات التي تثري البحث.

أنواع الاستبيان.

للاستبيان العديد من التصنيفات ، و يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

من حيث طرح الأسئلة :

الاستبيان المغلق (المقيد):

تكون لإجابة فيه على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل "نعم" أو "لا" "موافق" أو "غير موافق" ..الخ. و قد يتضمن عددا من الإجابات و على المجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة.

مثلا: هل تمارس الرياضة كل يوم؟ نعم لا

و يمتاز هذا النوع من الاستبيان بما يلي:

- سهولة تفريغ المعلومات من المبحوث.
- قلة التكاليف.
- لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة.
- لا يحتاج المجيب لاجتهاد لأن الأسئلة موجودة و عليه اختيار الجواب المناسب فقط

أما العيوب هذا النوع من الاستبيان فتتلخص فيما يلي:

- قد يجد المجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة.
- لا يستطيع المجيب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.

الاستبيان المفتوح:

و يتميز هذا النوع من الاستبيان بأنه يتيح الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أن يعبر عن رأيه بدلا من التقيد و حصر إجابته في عدد من الخيارات.

مثال على هذا الاستبيان:

- ما هي أسباب عزوفك عن ممارسة الرياضة.

و يتميز هذا النوع بأنه:

- ملائم للمواضيع المعقدة.

- يعطي معلومات دقيقة.

- سهل التحضير.

- أما عيوبه فهي أنه:

- يكلف الكثير.

- صعب في تحليل الإجابات و تصنيفها.

الاستبيان المختلط (المغلق -المفتوح): هي نوع من الاستبيان تكون مجموعة من الأسئلة

منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، و مجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، و للمفحوصين الحرية في الإجابة.

مثال: - هل ممارستك للرياضة تؤثر على عملك؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم؟ ما هي الحلول من وجهة نظرك؟

و يمتاز هذا النوع من الاستبيان بأنه:

- أكثر كفاءة في الحصول على معلومات.

- يعطي للمجيب فرصة لإبداء رأيه.

الاستبيان ذي الخيارات المتعدد QCM:

يعتمد هذا الاستبيان على قدرة الباحث في تحديد الخيارات متعددة للسؤال الواحد ويتم اقتراحها على المبحوث ليقوم باختيار أقربها إلى تصوره، كما يمكن اعتباره شكل من أشكال الاستبيانات المغلقة بالإضافة إلى الاستبيانات التي تستعمل الأوزان على شكل تقديرات سلم ليكرت.

من حيث طريقة التطبيق (التوزيع):

- **الاستبيان البريدي:** هو الذي يتم إرساله عن طريق البريد بأنواعه، كما أن هذه الطريقة قليلة التكاليف نسبياً، ونسبة الفاقد تكون كثيرة ولا تعو الردود بسرعة واحدة ويمكن أن تؤدي الردود الجزئية إلى تحيز البيانات التي تحصل عليها.

الاستبيان المباشر (المدار من طرف الباحث): يكون فيه الاتصال بشكل مباشر بين الباحث أو أحد أعضاء فرقة البحث حيث يوزع هذا الاستبيان باليد على الأفراد عينة الدراسة ليجيبوا عليه ويعيدوه ثانية بدون مساعدة من أحد لأن الأفراد المقصودين بالبحث كلهم أو بعضهم مجتمعون في مكان معين لغرض من الأغراض.

مزايا و عيوب الاستبيان.

مزايا الاستبيان:

- تكاليفه مناسبة (ليست مرتفعة) لعدد الاستثمارات المعدة وشكل توزيعه.
- يتطلب كفاءة أقل من المقابلة.
- نستطيع استجواب عدد كبير من الناس بهذه الأداة.
- يمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه من المقابلة.
- جمعه سهل، وكذلك توزيعه.

- يمكن أن نحصل عن طريقه على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.

- يسهل تحليل نتائجه.

عيوب الاستبيان:

- لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات التي تذهب بالبريد.

- لا يمكن استخدامه في المجتمعات الأمية.

- قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة.

- لا يستطيع الباحث أن يعرف ردود فعل المجيب.

- قد يؤثر تحيز المستجوبين على إجاباتهم.

- بعض المستجوبين يكره الرد الكتابي، وقد يخشاه.

مكونات الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أكثر جمع البيانات استعمالاً نظراً لسهولة توزيعه واسترجاعه، وتحقيقاً للغاية من توظيفه في الدراسات وجب احترام شكل الاستبيان ومكوناته التي صنفنا في 3 أجزاء هم:

افتتاحية الاستبيان: وتأتي أولاً في شكل فقرة تستعمل فيها عبارات مختارة بعناية نبين فيها أننا في حاجة للخدمات التي سيقدمها الفرد المستجوب مع ذكر عنوان الدراسة والغاية من إجرائها مع توضيح طريقة الإجابة لطمأنة الأفراد الذين سنوزع عليهم الاستبيان.

البيانات الشخصية: وتقصد بها البيانات التعريفية المتعلقة بأفراد عينة البحث كالسن والجنس والمستوى التعليمي.

المحاور الأساسية: وتشكل الجزء الرئيسي من الاستبيان حيث تشمل الأسئلة من خلال الجواب عليها تقوم بجميع تلك البيانات الكيفية وتحويلها إلى بيانات كمية.